JURNAL AT-TARBIYYAH: JURNAL PENDIDIKAN ISLAM
ISSN: 2460-9439 (P); 2847-0149 (E)

Received: 05 May 2025 | **Accepted:** 20 May 2025 | **Published:** 27 June 2025

قدرة الطلبة على تعبير الجملة العربية

(بحث إجرائي بجامعة التربية شمس الضحى أتشيه شمالية)

Husaini[1], Ulfi Hayati[2]
Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Syamsuddhuha Aceh Utara
Email: t.husainiramli@gmail.com[1], ulfihayati14@gmail.com[2]

ABSTRACT

This study aims to examine the ability of students at STIT Syamsuddhuha Aceh Utara in constructing Arabic sentences and expressing ideas through Arabic *ta'bir* (expression). The research employed a classroom action research approach as the primary method. The results indicate that students are able to construct Arabic sentences by adhering to the rules of *nahwu* (Arabic grammar) correctly. Furthermore, their ability to express ideas in Arabic is considered good, reflecting a sufficient understanding of the structure and usage of the Arabic language. These findings suggest that the learning process implemented has effectively improved students' language skills, particularly in constructing and expressing Arabic sentences.

Keywords: Arabic language proficiency, *ta'bir*, *nahwu*, Arabic sentence construction, classroom action research

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui kemampuan mahasiswa STIT Syamsuddhuha Aceh Utara dalam menyusun kalimat bahasa Arab serta keterampilan mereka dalam mengungkapkan ide melalui ta'bir bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan tindakan kelas (classroom action research) sebagai metode utama. Hasil penelitian menunjukkan bahwa mahasiswa mampu menyusun kalimat bahasa Arab dengan memperhatikan kaidah nahwu secara baik dan benar. Selain itu, kemampuan mereka dalam menyampaikan ungkapan dalam bahasa Arab tergolong baik, yang mencerminkan pemahaman yang memadai terhadap struktur dan penggunaan bahasa Arab. Temuan ini mengindikasikan bahwa proses pembelajaran yang diterapkan telah berhasil meningkatkan kemampuan mahasiswa dalam aspek kebahasaan, khususnya dalam menyusun dan mengungkapkan kalimat bahasa Arab.

Kata Kunci: kemampuan bahasa Arab, ta'bir, nahwu, kalimat Arab, tindakan kelas

مقدمة

قد وهب الله اللغة إلى أهل الأرض ميزها الإنسان من سائر المخلوقات. فقال أنها من الأصوات المسموعات التي نشأت متدرج من إيماء وإشارات لارتقاء العقلية الإنسانية. ثم تطورت من الصوت إلى الكتابة ثم القراءة. وظهرت أن أصل اللغة هو صوتي ثم رمزي يستخدمها في التفكير والتعبير والإتصال. فاللغة قدر الإنسان وعالمه وهي أداة صنع المجتمع وثقافة كل مجتمع كافية في لغتها وفي معجمها ونحوها ونصوصها وفنها وأدبها فلا حضارة إنسانية من دون نهضة لغوية.

وقد احتاج الإنسان إلى اللغة أكثر حاجة في التعليم والتعلم، ويعتقد أنها عملية تحليل فكرة ذهنية من الكلام إلى الكتابة والتي يمكن بواسطتها درس المواد وفهمها ليفكر ما سمع أو قرأ أو كتب بها في الدراسة ولا يمكن التعليم والتعلم بغيرها في حياة المجتمع.

وقد أصبحت اللغة العربية اللغة المتعلمة في مختلف العلوم والفنون في عصر ازدهار الخضارة الإسلامية حتى اليوم نشعر بها. وتظهر أهمية اللغة العربية إنها اللغة المقدسة في جميع أنحاء الأرض من العرب والمسلمين حيث إنها لغة القرآن الكريم وتلاوته وتدبر آياته ضروري لكل مسلم والعربية هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله. ولقد ورد في القرآن الكريم أن مميزات اللغة العربية يدرك فيه. وإن تعليمها وتعلمها من الدين ومعرفتها فرض لتسهيل فهم

الكتب الإسلامية. والإسلام يتضمن بالعلوم الشريعة المتنوعة والمختلفة التي تصدر من القرآن والسنة بقلم اللغة العربية.

ومن الظواهر أن عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها تكون متدرجا في المستوى الجامعي بالجامعة الإسلامية الحكومية ويتعلم الطلبة العربية من المفردات وألفاظها التي يقوم بالاستماع والكلام وترجمة الكلمات في القراءة والنصوص وبعد فهمهم عنها فيركبها في الجملة السليمة عما خاطر في نفسه، وهذه العملية تمر الطلبة بجميع القسم فيها قبل تعلمها المواد الخاصة من دراستهم. ويبدأ تعليمها في المستوى الإعدادية الذي مضى شهرا كاملا تقريبا حين يهدف أن يفهم الطلبة العربية ويقدرها ويتكلم عنها بكلام سليم ويجرى تعلمها وضوحا، فوجب أن يسيطر الطلبة على محادثة العربية. ثم يستمر تعليم اللغة العربية في المرحلة الأولى من إحدى المواد المدروسة في كل القسم بهذه الجامعة، ويهدف التعليم بتأليف الجملة العربية وتركيبها حيث يتطلب الطلبة أن ينظم الكلمات في الجملة العربية مع مراعاة القواعد النحوية والصرفية. وهذه العملية يساعد الطلبة على فهم كتب العربية ويسيطرها على المهارات اللغوية حتى يحصل على الأهداف المرجوة في تعليم اللغة العربية وتعلمها[1].

ومن أهداف تعليم اللغة العربية أن يكتسب الطلبة القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا ناجحا ويزود بالمهارات اللغوية والخبرات التي يمكن من القيام بما تتطلبه العربية ويتدرب على تذوقها

[1] ملاحظة الباحث في الميدان

وينمو ميله في سيطرة العربية وترقيتها. وأما أهدافها التي يصل الطلبة في المواد العربية بالمرحلة الأولى فهي سيطرة على تأليف الجملة العربية وتركيبها الذي يكون من المهارة الكتابة.

نفهم هنا أن تعليم الكتابة يصلح كتابة الطلبة من ناحية النحو والإملاء واللغة والمعنى والأسلوب ولكن الصعوبة التي يواجهها الطلبة في تعليم الكتابة بالمستوى الجامعي تصدر عن وضع الكلمات في الجملة المفيدة مع مراعاة الحركات توضع على الحروف أكانت الحركات في بنية الكلمات أم في أواخرها. ويرى أن هذه المشكلات تتم دراستها بتطبيق النحو لأنه وسيلة إلى صحة التعبير لتقويم ألسنتهم وتصحيح أسلوبهم حيث أن النحو هو دراسة لغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتركيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها. لذالك يكون الطلبة يحتاجون إلى هذه الدراسة ليسلم اللسان من اللحن أثناء النطق ويسلم القلم من الخطأ عند الكتابة ويساعدهم على اكتساب مهارات القواعد وإتقان المهارات الأربعة. وهنا نقول أن وظيفة النحو سليمة النطق والكتابة في الإعراب والتركيب ليبرز المعنى واضحا.

إتضاحا بما سبق فيجرى البحث على منهج إجرائي (*Action Research*)، وهو بحث علمي ينشأ على استجابة لموقف تواجهها الباحث وتكون هذا البحث عملية يراد بها تأمل عما يتعلق بأنشطة التعليمية، أظهرت إظهرا عمديا جاريا في الفصل[2]. ويغلب البحث على الدوران، والدور الأول يشمل على ثلاثة لقاء عن الجملة الإسمية والدور

[2] Zainal Aqil, *Penelitian Tindakan Kelas untuk Guru,* (Bandung: Yramada Widia, 2009), hlm. 12

الثانى يشمل على أربعة لقاء عن الجملة الفعلية، وفي نهاية كل اللقاء تطلب الباحث الطلبة أن يكتب كتابة قصيرة بمراعاة القواعد من الجملة الإسمية أو الفعلية ومن خلال البحث تقدم الباحث المقابلة عن قدرة الطلبة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

وبهذا البحث تقوم الباحث بنفسها ملاحظة ومعلمة التي تهدف بترقية عملية التعليم والتعلم باستخدام القواعد النحوى في ترقية سيطرة الطلبة على تأليف الجملة العربية وتركيبها. ويجري البحث على أربع خطوات هي التخطيط والإجراء والملاحظة والتقويم[3].

1- التخطيط: قامت الباحث لترقية عملية التعليم والتعلم بإعداد المواد والأدوات التي تحتاج إليها المعلمة والطلبة عند إجراء التعلم.
2- الإجراء: وهو الأنشطة التي تجرى للحصول على هدف معين. فتحاول الباحث ترقية رغبة الطلبة في تعليم اللغة العربية بإصلاح حجة واستجابة الطلبة وتساعدهم في تعبير أفكارهم بواسطة القواعد النحوى ويمكن أيضا أن تركب الجملة العربية بواسطة القواعد الإندونيسية.
3- الملاحظة: وهي الأنشطة التي تجرى على تجمع المعلومات عن إجراء عملية التعليم مناسبته بالإجراء المخطط. وتكون الباحث الملاحظة المباشرة نفسها على بحث درجة التحصيل للطلبة في

[3] Sumardi Surya Brata, *Metodologi Penelitian* cet 16, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2004), hlm. 30-31

فهم الجملة العربية وسيطرتها وتدافعهم في التعليم وما يتعلق بتعلمه.

4- التقويم: وهو عملية تعديل المسار أو العملية أو الإجراء أو الخطة وفقا للمعايير أو الأهداف المرسومة. ويكون التقويم عملية مستمرة أي أنه تبدأ بالمدخلات فالإجراءات والخرجات. وهو عملية تستخدمها الباحث لمعرفة مستوى تحصيل الطلبة عن المواد التي تعلمها الطلبة في كيفية تركيب الجملة العربية وتأليفها بالاختيار الذي أعدته.

وأما اختيار العينة فتستخدمه الطريقة العمدية أي أن الباحث تعرف أحول الطلبة التي اختارت من قدرتهم ومستوىهم في التعليم والتعلم. وأخذت الطلبة في المستوى الأول في قسم تعليم اللغة الإندونسية التي يتعلم اللغة العربية بالجامعة الحكومية الإسلامية مالك الصالح لؤسوماوي وعددها 25 طالبا.

وأدوات البحث التي تستخدمها الباحث هي المقابلة والإختبار. وتقوم بطريقة جمع البيانات المباشرة وهي التي تعلم الطلبة اللغة العربية وتجمع البيانات بالمقابلة حول عملية التعليم والتعلم وبالإختبار الذي يركز في الإمتحان النهاني. وتحلل البيانات بمعالجة رقمية من خلال تطبيق أساليب الإحصاء ومعالجة وصفية من معلومات المقابلة، وتستخدم الدرجة لمستوى التمييز التي تمر بجامعة مالك الصالح، والنتائج التي يحصل عليها الطلبة تنقسم إلى عدة الطبقات ثم يبحث عن درجة المعدلة وفقا على الجدول الآتية:

الجدول 1
المصدر لتفسير تنائج الطلبة

الدرجة لمستوى التمييز	المعيار
96 – 100	A^+
91 – 95	A
86 - 90	A^-
81 – 85	B^+
76 – 80	B
71 – 75	B^-
66 – 70	C^+
61 – 65	C
56 – 60	C^-
51 – 55	D
1 – 50	E

المصدر: قائمة النتائج بالجامعة الحكومية الإسلامية مالك الصالح لهؤسوماوي

قدرة الطلبة على تعبير الجملة العربية

إن التعبير فروع من المهارات اللغوية يتطلب من يتعلمها إجادة وحذقا بكل ما يقوم بها لأن المهارة هي العمل الذي يقوم بسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء. فالتعبير أحد من أداء لغوي يتعلمه الطلبة بالدقة والسرعة والفهم والكفاءة مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة. وهذا الأداء يتميز بالسلامة اللغوية من النحو والصرف والإملاء والخط ومناسبة الألفاظ للمعاني وغير ذلك، ومراد التعبير هنا كتابة يتصورها الطلبة في الجملة العربية باستخدام القواعد النحوية.

والنحو لغة القصد والطريق، يقال نحا نحوه أي قصد قصده. والنحو اصطلاحا طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب. وقد عرف النحو قديما بأنه العلم الذى يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعرابا وبناء وتركيب الجملة. وأما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة[4]. فالنحو هو القواعد الأساسية للبناء اللغوى.

وتهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام وفهم ماقرأ أو سمع أو كتب أو تحدث به فهما صحيحا ويتضح به المعانى والأفكار وضوحا. وهنا هدفان رئيسان لتدريس القواعد النحو هما الهدف النظري والهدف الوظيفي. وبيانهما كما الآتية[5]:

أولا: تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.

ثانيا: تمكين الطلبة من القرأة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوى الذى يذهب بجمالها.

---

[4] راتب قاسم عاشور، محمد فواد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظريات والتطبيق**، (دار المسيرة: عماد، 2003)، ص. 103

[5] راتب قاسم عاشور، محمد فواد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة . . . . .** ص. 106

ثالثا: تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية.

رابعا: توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحوى إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيير التي تحدث في ألفاها.

خامسا: إن الطلبة الذي يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد. . .

إتضاحا مما سبق أن كتابة اللغة العربية يحتاج إلى القواعد العربية لتحسين معاني الكلمة والجملة العربية ويفهم الناس ما كتبه بأسلوب وأفكار واضح ويعبر أيضا أن القواعد العربية كتوابل في المأكولات التي كانت هنيئا مريئا لمن استطعمها.

1- خصائص اللغة العربية وميزاتها

وقد قلنا إن اللغة العربية أفضل اللغة وأوسعها لأن رب العالمين اختارها لأشرف رسالة وخاتم رسلاته. وهذا دليل أن من أحب الله أحب العرب أحب اللغة العرب التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب.

وإن خصائص اللغة العربية تتضمن بثلاثة عناصر: أصواتها وألفاظها وأساليبها. وتتميز أصوات العربية بعدد أحرافها التي بلغت ثمانية وعشرين حرفا وهناك حرف الضاد التي تختلف مخارج أصواته ويمكن أيضا أن أصوات العربية تبين حركات الحرف ومدها، وتتميز ألفاظ العربية بالحركات التي يقع على حرف معين ترتبط بالمعنى وهذه تعرف بالكلمات والمفردات والمترادفات العربية، والمميزة الأخيرة عن الأساليب يبحث عن الإعراب وتعبير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات. فهذه الخصائص توجد خاصة على اللغة العربية تميزها عن غيرها من اللغات صوتيا ورمزيا.

فشأن اللغة العربية تمتاز بنظام لغوي خاص على الأكثر الذي يمكن إدراكه من اختلاف أصوات الناطقين بالعربية وتعدد أشكال تراكيب الجمل المستعملة. وهذا يدل على أن اللغة العربية تجري على القواعد الصرفي أو النحوي أو الدلالي أو الأسلوبي أو الكتابي.

واتصف اللغة العربية بصفات أو بميزات، وأهم هذه الميزات هي[6]:

- أنها لغة الإعراب، وذلك أن لها قواعدها في تنظيم الجملة في ضبط أواخر الكلمات بها خيطا خاصا.
- الإيجاز في دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثير.

[6] سعاد عبد الكريم الوائلي، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتغبير بين التنظير والتطبيق**، (عمان: دار الشروق، 2004)، ص. 23-24

- كثرة الألفاظ والمفردات في اللغة العربية والذي يقلب صفحات المعاجم العربية يتأكد له ذلك ويدرك تماما أن اللغة العربية غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ومترادفاتها.
- إنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعاني ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل.
- مرونة اللغة العربية وطواعيتها للألفاظ الدالة على المعاني وكذالك دقة التعبير

فاللغة العربية فضل أنها لغة المستقبل ولغة العروبة ومستودع تاريخ الأمة وعقائدها وثقافتها ورمز وحدتها، لأنها لغة التثقيف التي يعتمد عليها الطلبة في يحصيل معارفهم والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد الدراسية جميعها.

2- أسس التعبير ونوعه

التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون. والتعبير اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[7]. فالتعبير هو القدرة على إظهار ما في النفس من أفكار ومشاعر والقدرة على إفهام المقاصد وبيانه بالطرق اللغوية وأهميته هي وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة ليستطيع إفهامهم ما يريد.

[7] سعاد عبد الكريم الوائلي، **طرائق تدريس الأدب . . . . .** ص. 77

وقد عرف التعبير إجرائيا بأنه[8]:

- القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والشعور
- القدرة على إدراك الموضوع وحدوده
- القدرة على تنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضا
- القدرة على إخراج حوار هادف
- القدرة على تحديد نوعية الموضوع
- القدرة على تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسبا لموضوع معين

والأسس التي تؤثر في التعبير هي مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة وتؤثر فيه. وهذه الأسس ثلاثة أنواع كما يفصل ما يلى[9]:

أولا: الأسس النفسية وتتضمن:

- أن الذهن أثناء عملية التعبير يقوم بعمليات عقلية باللغة التعقيد، أهمها عملية التحليل والتراكيب، ففي الأول يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية وفي الثانية يؤلف الطالب العبارة المطلوبة من هذه الثروة.
- تؤخذ اللغة محاكاة وتقليدا للوالدين أولا ثم المعلم والأقران في الوسط الاجتماعي ولذلك على المعلم أن يحرص على سلامة لغته أمام الطلبة

[8] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة . . . . .** ص. 197

[9] علي سعيد جاب الله، سيد فهمي مكاوى، ماهر شعبان عبد الباري، **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية**، (عمان: دار المسيرة، 2010)، ص. 144 - 145

- وجود الدوافع أمر مهم لتنشيط الطلبة والمدرس الناجح هو الذي يوجد المواقف التي تحفز التلميذ للتعبير لتحقيق غرض يريده
- ميل الشاب في المرحلة المراهقة إلى التعبير عما في نفسه والتحدث إلى أقرانه وذويه للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة.

ثانيا: الأسس التربوية وتشمل ما يلي:

- من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره وما يريد قوله وبالأسلوب الذي يختاره
- ألا يقتصر التعبير على حصته اليتيمية الأسبوعية، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر ينتهز المدرس كل فرصة ويهيئ له نصيبا في كل درس من دروس اللغة العربية جميعا
- إن الحديث عن التعبير يفترض حديثا آخر عن الجمال والذي يجدر به الاهتمام بالخط أثناء الكتابة
- يتطلب التعبير قدرا كبيرا من التنظيم في تحديد الأفكار وتسلسلها وترابطها وحسن الابتداء وحسن الختام وبالتدريج يكتسب الطلبة مهارة التنظيم التي لها أهميتها في بناء الشخصية
- لا يستطيع الطالب التعبير عن شيء ليس له سابق علم به لأن فاقد الشيء لا يعطيه، لذلك ينبغي اختيار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلبة والتي لهم إلمام بها

- ينبغي عند تقويم كتابات الطلبة أن يتجاوز التصحيح السطحي لأن التقويم عملية يصلح فيها المدرس من سلوك الطالب عن طريق تصحيح مادة التعبير.

ثالثا: الأسس اللغوية وتشتمل على الآتي:

- زيادة رصيد الطلبة اللغوي عن طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص حيث يقوم بعض المدرسين بإمداد طلبتهم بالمغردات والتراكيب التي تعوزهم للتعبير عن المعاني
- التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي واقتدار الطلبة على التحدث بطلاقة تقوى لديه القدرة على الكتابة السليمة.

إن للتعبير أسسا منها نفسية تتعلق بميل الطالب إلى التعبير عما في نفسه، ومنها تربوية كحريته في اختيار الموضوعات والتعبير عنها، ومنها لغوية وتتعلق بالعمل على أنماء المحصول اللغوي. ولكي تحقيق هذه الأسس فعلى المعلم أن يعرف واجباته كما على الطلبة أيضا. فعلى المعلم أن يعرف كيف يتفاعل مع طبيعة الطلبة ولا يكلف طلبته الحديث أو الكتابة في أمور لا يعرفون ذلك وأن يتيح الفرصة الكافية للطلبة ليقوموا ببناء الجمل الواضحة في دلالتها اللغوية والمعنوية. وأما على الطلبة فيعبر ويكتب حول الموضوع أن يلتزم دقة ملاحظة الأشياء، وأن يستند إلى ما يشعر لأن ذلك يساعدهم في تركيب الجملة، وأن ينظم الأفكار الرئيسة ويحددها قبل الكلام أو الكتابة. ومهم من ذلك فإن الطلبة ينبغى أن يتقن قواعد اللغة في التعبير.

والتعبير من حيث الأداء نوعان شفوي وكتابي.

التعبير الشفوي ويعتمد على المحادثة وهي تعليم خاص وأساسي لتدريب الطلبة على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح. وهذا التعبير يكون وسيلة للإتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان. والتعبير الكتابي ويسمى بالإنشاء وهو تدريب وتمرين الطلبة على كتابة العربية.

وأما التعبير من حيث الغرض فهو نوعين الوظيفي والإبداعي.

والتعبير الوظيفي هو الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام، ويتعلق هذا من الكتابة بالمعاملات والمتطلبات الإدارية وتيسير الأعمال في المصارف والشركات والدواوين وغيرها، وهو أيضا تعبير عن المواقف الحياتية المختلفة بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير أو الكتابة العلمية. والتعبير الإبداعي هو الكتابة التي تعتمد على التعبير الذات أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة أو ترجمة أو قصة أو مقالة أدبية وحين يكتب الإنسان سطورا يكشف بها عن أحاسيسه ومشاعره ويعبر بها عن عواطفه الإنسانية[10]. وهذا يبين أن التعبير هي عملية الإجراءات المحددة والفنية ويدل على أنه يتطلب معرفة الأفكار والأدوات والأساليب والمرور بعمليات الكتابة من التخطيط والتأليف

[10] عبد الرمن عبد الهاشمي، فائزة محمد فخري، **الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها**، (عمان: مؤسسة الوراق، 2010)، ص. 75- 76

والمراجعة والتحرير وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة من كل غرض تنشأ عنه الكتابة.

ومجالات الوظيفي هو الرسائل وكتابة الملاحظة ومحاضر الاجتماعات والمذاكرة والاستدعاءات وغير ذلك من التعليمات والاعلانات للأغراض المختلفة ويغلب التعبير الوظيفي من الأسلوب الخبري والتعبير عن مواقف حياتية يومية. فالإبداعي يعبر عن الرؤى الشخصية وما يحتوبه من انفعالات وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب أدبي عال. ويحتاج الطلبة إلى التمييز بين نوعية التعبير، ويتعلمون كتابة المقال أو كتابة تتعلق على الحدث أو كتابة مقدمات البحوث أو تقارير.

3- كيفية تأليف الجملة العربية

والجملة ميدان علم النحو لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها ببعض، وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي أي تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضا[11]. مثلا إن كانت الكلمة فاعلا فتجد فعلا قبلها وهكذا في كلمة أخرى.

والنحو هو مقياس دقيق تقاس به الكلمة أثناء وضعها في الجمل كي تستقيم المعنى، وبالنحو تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ والخبر ولولاه لجمل أصول الإفادة وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة

[11] عبده الراجحي، **التطبيق النحوي**، (إسكندرية: دارالمعرفة الجامعية، 1997)، ص. 13

قواعدها وأسسها. فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي[12]. وأما النحو الذي يبحث هنا فهو القواعد التي يجب على الطلبة أن يتبعها في الجملة ليكون ما يكتبه سليما وموافقا للنموذج العربي الصحيح.

قبل أن نبدأ بحث تأليف الجملة يجدر لنا ذكر المصطلحات التي يتعلق به بصورة موجزة[13]:

الكلمة هي قول أو لفظ لمعنى مفرد.

الكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.

الكلِم ما من الكلمات كان مفيدا أم لم يكن.

القول هو اللفظ الدال على معنى وهو يعم الكلام والكلم والكلمة.

اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى أم لم يدل.

والجملة هي الكلمة التي تتكون من اسم وفعل وحرف، والاسم ما دل على ذات أو شيء يدرك بالحس أو العقل غير مقترن بزمان، والفعل ما دل على حدث مرتبط بزمان، والحرف ما دل على معنى إلا يرتبط بالاسم والفعل. والجملة الأساسية تركب من أنواع الكلمات السابقة ويستفيد معنى مفهوما مكتفيا بنفسه. ولكي يتألف الكلمات جملة مفيدة لا بد من اتباع قواعد معينة تحدد ما هو صحيح وما هو غير صحيح.

---

[12] راتب قاسم عاشور، محمد فواد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة . . . . .** ص. 103

[13] فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، (عمان، دار الفكر، 2007)، ص. 9

فالجملة العربية أربعة أقسام هي جملة اسمية وجملة فعلية وجملة لها محل من الإعراب وجملة لا محل لها من الإعراب. وتمتاز العربية بأنها لغة الإعراب فأواخر كلماتها تتحرك وفق الحالة التي تكون عليها في جملتها. ونبين هذه الجملة تفصيلا مايلي:

الجملة الاسمية

الجملة الاسمية هي تبدأ الكلمة من إسم وتدل على الثبوت والاستقرار لأنها موضوعة للأخبار بثبوت المسند للمسند إليه، وإنها تتركب من المبتداء والخبر وما ميزها بالمبتداء. والمبتداء الاسم الذي يقع في أول الجملة الإسمية لكي يحكم عليه بحكم ما. وهذا الحكم الذي يحكم به على المبتداء يسمى خبرا وبه يتم معنى الجملة ويصح الوقوف عنده. نحو الإِتَّجَاحُ أَسَاسُ النَّجَاحِ، والإِتِّجَاحُ هو المبتداء واسم الذي يخبر عنه هو أساسُ.

والخبر ثلاثة أنواع: مفرد وجملة وشبه جملة. وخبر المفرد ليس الإفراد المقابل للجمع إنما هو الكلمة المفردة ليست جملة وشبه جملة ويكون جامدا أو مشتقا، وخبر الجملة نوعين خبر جملة فعلية وخبر جملة اسمية نحو زَيْدُ يَدْرُسُ وزَيْدُ أَخْلَاقُهُ حَسَنَةٌ، الخبر شبه جملة يتركب من جار ومجرور أو ظرف زمان أو مكان ومضاف إليه، نحو أَنَا فِي الجَامِعَةِ أو أَنَا أَمَامَ الفَصْلِ

الجملة الفعلية

والجملة الفعلية هي تبدأ الكلمة من الفعل وتدل على الحدوث والتجدد لأنها موضوعة لأحداث الحدث في الماضي أو الحال أو المستقبل ولا بد له من محدِث يحدثه. فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل.

الفعل ينقسم إلى ثلاثة هي الفعل الماضي والفعل المضارع والفعل الأمر وهو يرتبط بضميره الخاص يدل عليه.

والفاعل هو الذي يفعل الفعل بعد فعل تام معلوم أوشبهه. وهو سبعة أحكام[14]:

- وجوب رفعه
- وجوب وقوعه بعد المسند أو الفعل
- أنه لا بد منه في الكلام
- أنه يكون في الكلام وفعله محذوف لقرينة دالة عليه
- أن الفعل يجب أن يبقى معه بصيغة الواحد وإن كان مثنى أو مجموعا
- أن الأصل اتصال الفاعل بفعله ثم يأتي بعده المفعول
- أنه إذا كان مؤثنا أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضى وبتاء المضارعة في أول المضارع

الجدول 2

الأفعال وضميرها

[14] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية الجزء الثاني**، (لبنان: دار الكتب العلمية، 2012)، ص. 164

الضمير	فعل ماض	فعل مضارع	فعل أمر
هو	فَعَلَ	يَفْعَلُ	-
هما	فَعَلَا	يَفْعَلَانِ	-
هم	فَعَلُوا	يَفْعَلُوْنَ	-
هي	فَعَلَتْ	تَفْعَلُ	-
هما	فَعَلَتَا	تَفْعَلَانِ	-
هُنَّ	فَعَلْنَ	يَفْعَلْنَ	-
أنتَ	فَعَلتَ	تَفْعَلُ	إِفْعَلْ
أنتُمَا	فَعَلْتما	تَفْعَلانِ	إِفْعَلَا
أنتُمْ	فَعَلْتُمْ	تَفْعَلُوْنَ	إِفْعَلُوا
أنتِ	فَعَلْتِ	تَفْعَلِيْنَ	إِفْعَلِيْ
أنتُمَا	فَعَلْتُمَا	تَفْعَلانِ	إِفْعَلَا
أنتُن	فَعَلْتُنَّ	تَفْعَلْنَ	إِفْعَلْنَ
أنَا	فَعَلْتُ	أَفْعَلُ	-
نَحْنُ	فَعَلْنَا	نَفْعَلُ	-

لايكون الفاعل إلا من كلمة واحدة، وهذه الكلمة تكون صريحا وضميرا ومصدرا مؤولا. فالصريح هو اسم الظاهر مثل ذّهّبَ الطَالِبُ إِلَى الجَامِعَةِ، فالضمير إما متصل أو منفصل أو مستتر أو بارز مثل ذَهَبْنَا، فالمؤول هو من أَنَّ والفعل في محل رفع فاعل مثل أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ وتقدير الجملة أَعْجَبَنِي فِعْلُكَ.

وقد يحتاج إتمام المعنى في الجملة الفعلية إلى مكمل ثالث مثل المفاعل الخامسة أو الحال والتمييز وآخر، نحو كَتَبَ زَيْدٌ الرِسَالَةَ، أَذْهَبُ إِلَى الجَامِعَةِ مَاشِيًا

الجملة لها محل من الإعراب ولا محل من الإعراب

والجملة التي لها محل من الإعراب وإن كانت الكلمة مرفوعة فمحلها الرفع وإن كانت الكلمة منصوبة فمحلها النصب وإن كانت الكلمة مجرورة فمحلها الجر. والجملة التي لها محل من الإعراب تكون في سبع مواضع[15]:

- الواقعة خبرا ومحلها من الإعراب الرفع
- الواقعة حالا ومحلها النصب
- الواقعة مفعولا به ومحلها النصب
- الواقعة مضافا إليه ومحلها الجر
- الواقعة جوابا لشرط جازم إن اقترن بالفاء أو بإذ الفجائية ومحلها الجزم
- الواقعة صفة ومحلها بحسب الموصوف إما الرفع والنصب والجر
- التابعة لجملة لها محل من الإعراب ومحلها بحسب المتبوع

والجملة التي لا محل من الإعراب تكون في تسع مواضع:

- الإبتدائية وهي التي تكون في مفتتح الكلام
- الاستئنافية وهي التي تقع في اثناء الكلام
- التعليلية وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلا لما قبلها
- الاعتراضية وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا

[15] مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية الجزء الثالث**، (لبنان: دار الكتب العلمية، 2012)، ص. 213-214

- الواقعة صلة للموصول الاسممي أو الحرفي
- التفسيرية ثلاثة أقسام: مجردة من حرف التفسير ومقترنة بأي وبأن
- الواقعة جوابا للقسم
- الواقعة جوابا لشرط غير جازم
- التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

4- قدرة الطلبة في تركيب الجملة العربية

إن التعبير أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية وحاجة في عملية التعليم والتعلم وميدانه الجملة التي يتكلمها الطلبة أو يكتبونها في مادة اللغة العربية. والجملة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، وعلي الطلبة أن يحددوا نوع الجملة التي عبرواها لأن لكل جملة أحوالا خاصة تختلف عن الجملة الأخرى.

ويتعلم الطلبة اللغة العربية حيث كيف يتركب الجملة في تعبير العربية. إذا يريد أن يكتب الجملة والناس يفهم ما كتب فيراعى القواعد الأساسي في التعبير لإنه وسيلة الإتصال والإفهام. ويمكن أيضا أن يدرس نوع الجملة العربية قبل أن يعبرها في الكتابة لأن اللغة العربية تهتم بمكانة الكلمات في الجملة. وهذا بيان أن الطلبة يفهموا اللغة العربية ويستطيع أن يركب الجملة في التعبير. فأما تدريس التعبير بمراعاة القواعد النحوية في الكتابة يساعد الطلبة على سيطرة العربية، لأن الكتابة يحتاج إلى صحة المعنى والنحوى آلاتها.

اعتمادا على أن هذا البحث إجرائي، فتجرى الدراسة على عدة دور: في الدور الأول يتعلم الطلبة الجملة الاسمية من اسم الضمير واسم المفرد والمثنى والجمع وكون الخبر من المفرد والجملة وشبه الجملة، ويدرس الجملة الفعلية من الأفعال وضميرها والفاعل والمكمل الثالث في الدور الآخر ثم يعود الطلبة على تعبير الجملة العربية في نهاية الدور حتى إذا أخطأ فيه فيصلح المعلم بمتابعة الكلمات المركبة ولا يوجد الصعوبات المانعة في تدريس التعبير بمادة اللغة العربية. ولذا تمر عملية التعليم والتعلم بالسرور والفعالية.

والنتائج التي يحصل عليها الطلبة في تعبير اللغة العربية يبينها في الجدول الآتي:

الجدول 3

نتائج الطلبة في تعبير اللغة العربية

78	77	92	84	80
86	87	86	91	93
86	81	81	81	81
81	84	77	91	87
85	94	82	81	94
المجموع : 2120				
درجة المعدلة : 84.8				

ومن البيان السابق يدل على أن سيطرة الطلبة في تعبير الجملة العربية تكون جيدا حيث إنهم يفهمون ويقدرون تعبير العربية بمراعاة القواعد العربية صحيحا.

الإختتام

تمتاز اللغة العربية بوجود علامات تلحق آخر معظم كلماتها تحدد وظيفة الكلمة في الجملة وهذه العلامات تساعد الطلبة في تأليف الجملة العربية في النطق وفي الكتابة.

والجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمدة الكلام. فالمسند إليه هو المتحدث عنه أو المحدَّث عنه وهو المبتدأ والفاعل ونائبه، والمسند هو المتحدث به أو المحدث به ويكون فعلا وخبرا للمبتدأ. وما عداهما هو الفضلة كالمفاعيل والحال والتمييز والتوابع. مثال ذلك:

الجملة الاسمية	المُؤْمِنُوْنَ	إِخْوَةٌ
	مسند إليه (مبتداء)	مسند (خبر)
الجملة الفعلية	أَقْلَعَتْ	الطَّائِرَةُ
	مسند (فعل)	مسند إليه (فاعل)

واستعمال القواعد النحوية في تأليف الجملة العربية يساعد الطلبة على تعبير اللغة العربية. هذا دليل أن الطلبة يقدرون ويفهمون كتابة العربية لإن الكتابة وسيلة التفكير فالإنسان يفكر بقلمه لأنه يفكر وهو يكتب في رموز الكلمات المكتوبة ومن ثم تصبح الكتابة أسلوبا للتفكير والتعبير.

المراجع

الراجحي، عبده، **التطبيق النحوي**، إسكندرية: دارالمعرفة الجامعية، 1997.

السامرائي، فاضل صالح، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، عمان: دار الفكر، 2007.

الغلاييني، مصطفى، **جامع الدروس العربية الجزء الثاني**، لبنان: دار الكتب العلمية، 2012.

ـــــــــــــــــــــــــــــ، **جامع الدروس العربية الجزء الثالث**، لبنان: دار الكتب العلمية، 2012.

الوائلي، سعاد عبد الكريم، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتغبير بين التنظير والتطبيق**، عمان: دار الشروق، 2004.

جاب الله، علي سعيد، سيد فهمي مكاوى، ماهر شعبان عبد الباري، **تعليم القراءة والكتابة أسسه وإجراءاته التربوية**، عمان، دار المسيرة، 2010.

حسين، نديم وعكور، **القواعد التطبيقية في اللغة العربية**، لبنان: مؤسسة بحسون، 1998.

عاشور، راتب قاسم ومحمد فواد الحوامدة، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظريات والتطبيق**، عمان: دار المسيرة، 2010.

عبد الهاشمي، عبد الرمن وفائزة محمد فخري، **الكتابة الفنية مفهومها أهميتها مهاراتها تطبيقاتها**، عمان: مؤسسة الوراق، 2010.

Aqil**,** Zainal, *Penelitian Tindakan Kelas untuk Guru*, Bandung: Yramada Widia, 2009.

Brata, Sumardi Surya, *Metodologi Penelitian* cet 16, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2004.